

# البناء

## هل ينجح بري في إنقاذ لبنان من التسول؟

محمد حمية

تتجه الأنظار إلى المجلس النيابي، المؤسسة الأخيرة التي يعول عليها الجميع لإنقاذ ما تبقى من دولة في لبنان في ظل استمرار الشعور في رئاسة الجمهورية والشلل الحكومي، ما يضاعف احتمال إحالة الحكومة إلى التقاعد المبكر، وهذا ما ألمح إليه رئيس الحكومة تمام سلام أمس، بأنه إذا لم يحصل حل جذري لإزمة الغنايات خلال أيام، فإنه سيتخذ الموقف المناسب.

من هذا المنطلق يجري رئيس المجلس النيابي نبيه بري منذ عودته إلى لبنان بعد جولة أوروبية، اتصالات مع مختلف الأطراف السياسية لتفعيل عمل المجلس النيابي والدعوة إلى جلسة نيابية خلال وقت قريب لإقرار العديد من المشاريع واقتراحات القوانين الملحة والضرورية. فهل سينجح الرئيس بري بإعادة الحياة إلى المؤسسة الأم؟ وهل بات تفعيل عمل المجلس النيابي حاجة بعد قناعة جميع الأطراف بأن الحكومة على مشارف التقاعد؟ ترجح مصادر في كتلة التحرير والتنمية لـ«البناء» أنّ الرئيس بري ويعد أجتماع هيئة مكتب المجلس الثلاثاء المقبل، سيدعو إلى جلسة نيابية خلال عشرة أيام بمن حضر محصورة في إطار تشريع الضرورة، وذكر المصادر بأنّ بري نذ جرس الإنذار في لقاء الأربعاء النيابي حيث خاطب النواب بالقول: أتوسل إليكم عقد جلسة قبل أن تتسول عند الآخرين.

وحذرت المصادر من أنّ احتمال وضع لبنان على اللائحة السوداء في البنك الدولي ليس مزحة، بل هو خطر جدي إذا استمرّ الشلل في المؤسسات.

وأضافت: هناك مليار دولار قروض دولية بفوائد قصيرة وطويلة الأمد بإمكان لبنان الإفادة منها في مشاريع تنموية وخدماتية منها 600 مليون دولار مخصصة لسد بسري الذي سيُشرف عليه البنك الدولي ويغذي بيروت وضواحيها وصولاً إلى كسروان بالمياه، لأن الحكومة لا تستطيع تغطية هذا المشروع من الموازن العامة.

وأكدت المصادر بأنه لم يأت جواب من كتل التغيير والإصلاح حتى الآن حيال حضور الجلسة النيابية المزمع عقدها، لكنها أكدت أنّ أحداً من الأطراف السياسية لا يستطيع التهرب أو الإعتكاف عن حضورها، ولست المصادر مرونة لدى نواب «الكتل» في لقاء الأربعاء في هذا الأمر، ولقتت إلى ربط حضور نواب «الكتل» الجلسة بإدراج قانوني الانتخاب واستعادة الجنسية على جدول الأعمال، وتساءلت: هل قانون الجنسية له الأولوية على القوانين المتعلقة بشؤون المواطنين الضرورية والحياتية؟ وتابعت: فقانون نقل اعتمادات مالية مثلاً لا يمكن إقراره في الحكومة في ظل غياب الموازنة.

وكشفت المصادر أنّ المخرج يتم العمل عليه لحضور نواب «الكتل» الجلسة هو أنّ يتقدم نواب التغيير والإصلاح باقتراح قانون معجل مكرّر لاستعادة الجنسية، وعندما يطرح في الجلسة العامة لي التصويت، لأنّ هذا القانون موجود في اللجان وهناك أصول وإجراءات لإقراره، ولا يمكن لرئيس المجلس أن يخرقها.

ووصفت المصادر العلاقة بين الرئيس بري ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بـ«الجيدة» ما يسهّل نجاح مساعي بري بتفعيل عمل المجلس، واعتبرت علي العميد شامل ركز يملك الكفاءة والمناخية ليتبوأ مراتب عليا في المؤسسة العسكرية لكن قرابته من العماد عون كانت نقطة عليه استغلها بعض الخصوم في الداخل والخارج لينسف تسوية الترتيبات.

وشدّدت المصادر على أنّ جولة بري الأوروبية كانت جيدة، واستبعدت أي تسوية للملف الرئاسي في القريب العاجل وكشفت عن زيارة قريبة لبري إلى روسيا ستتم بأهمية كبيرة، لأنها جاءت بعد التدخل الروسي العسكري في سورية وبعد زيارة الرئيس بشار الأسد إلى موسكو.

بعد انسداد أفق التسويات الداخلية لا سيما في الملفات الكبرى بانتظار انجلاء الوضع الإقليمي، هل تمرّر الأطراف السياسية في الداخل الوقت بالإصراف لمعالجة أزمات المواطنين الحياتية؟ وهل ينجح توسل بري النواب بإيقاظ لبنان من تسول الآخرين؟

## باسيل يترأس اجتماع «الأحزاب»: للحفاظ على لبنان نموذجاً للشراكة

ترأس رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل أمس، الاجتماع الدوري للقاء الأحزاب الوطنية اللبنانية الذي يضم ثلاثة وفداين حزبياً، في مركز الأمانة العامة للتليار في سنتر ميرنا شالوحي ـ سن الفيل. ولفت باسيل إلى أنّ الاجتماع كان «مناسبة لتأكيد أمور تجمعي، ولأنّس لها طابع الخطر الوجودي الذي يملك بعداً إقليمياً وأخر خارجياً».

وقال: «نامل اليوم كلقاء أحزاب أولاً وكتلنايين ثانياً في أنّ تكون بمواجهة هذه الاخطار التي لخصناها بأكتر موضوعين نشعر بهما وهما أولاً خطر الإرهاب الذي لم تعد له هوية وديدن وجغرافيا والذي تطاول امتداداته الجميع».

وأضاف: «أما الخطر الثاني الذي يقيّمنا فهو موضوع النزوح السوري إلى لبنان وإلى كل العالم، والذي بدأ يتحول من نزوح من المنطقة إلى أوروبا. وهذا يأتي في إطار حرصنا على الشعب السوري وبقائه في بلده، وحفاظا على بقاء دولة في سورية يبقى شعبها فيها».

وتابع: «أعتقد أنّ الذي يضع هذا التنازع قائماً ما بين المسلمين والسحبيين لبناني هو بنفسه عن هذا الصراع وليهبنا، نحن أصحاب القضية، عن محاربة لأنه بهذا الوقت الذي تقوم فيه الاخطار يقوم هو باستغلالها ويتقدّ أنشع الفظاعات الإنسانية على أرض فلسطين، بنتك الأقمى ويستعمل إرهاب المستوطنين على الشعب الفلسطيني المتروك لقدره. ونحن هنا سننقى الصوت الصارخ لقضايا العرب المحقة، لقضية فلسطين التي كانت معها بداية كل الثورات التي طاولتنا في المنطقة».

وشدّد على أهمية تعزيز «وضعنا الداخلي، لكي نصد ونستمر، وهذا الوضع لا يتعزّل إلا بوجود دولة في لبنان، وهذه الدولة لا تقدر أن تقوم على الفساد، ولا تقدر أنّ تتناولن إلا مع بعضنا ولا مع الآخرين في هذا الموضوع». وقال: «ما من تهمة فساد زوراً لتلصق بأحد، يمكن أن نقلها، لكي تثبتنا عن معركتنا ضد الفساد وعن قيامنا بكل هذا الجهد بإبعاد الإرهاب، وبالحفاظ على قضايانا المحقة، والحفاظ على نموذج لبنان في الشراكة الحقيقية والفعليّة، لا المتطلعة بين السحبيين والمسلمين».

وختم: «كل هذا يأتي بهدف أنّ نبني دولة في لبنان، وأن تعزز هذه الدولة، ولا يكون هناك مشاوير غيرها يهدمها، وأول تهديم لها هو مطرقة الفساد. نامل أنّ تكون ذاهبين إلى مرحلة فيها حماية لبعضنا البعض بمشروع بناء الدولة ونحمي بعضنا ككتلنايين كي لا يكون أحد منا بحاجة للجوء إلى الخارج، بل لتنجي» إلى بعضنا البعض وأن تكون القوة والسند لبعضنا البعض». وكان باسيل التقى في قصر بسترس، الرئيس اللبناني لمجموعة الاقتصاد والإعمال رؤوف أبو زكي. كما استقبل وفداً ضمّ الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية السفير حمد الربيع، يرافقه مدير الأكاديمية العربية للعلوم الدكتور عصام زعلابوي ورئيس جمعية المصرف الدكتور جوزف طريه.

## لبنان: رئاسة انتقالية أم فوضى أم انتظار طويل؟

روزانارمال

موازية لكون أيّ بارقة حلّ بمعنى كانت تعني لهم أنّ الأمور تتجه للتسويات وأن موعد مرور قطار التسويات سيقرب من المحطة اللبنانية.

يقف اللبنانيون اليوم أمام مشهد محيّز، فأمالهم بالحلول تتضاءل، وتؤالهم بالتسويات يحل مكانه التشاؤم، فالملف النووي الإيراني وصل إلى ضفة السلام وبدأ تنفيذ مندرجاته، وصاروا يقولون ننظر اليمن وما هو اليمن يستعدّ لخيار تفاوضي قريب فصاروا يقولون سورية، وهناك من يقول في ضوء ما يجري منذ الدخول الروسي القوي على خط الحرب في سورية، وخصوصاً بعد قمة الرئيس الروسي والسوري فلاديمير بوتين وبشار الأسد، والاتصالات التي أجراها الرئيس بوتين بقيادة المنطفة، وخصوصاً بملك السعودية، وكلام وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف عن عقد لقاء رباعي في فيينا يضمّ روسيا وأميركا وتركيا والسعودية، وبعدها حديثه عن دور قطر والأردن في الحل، أنّ سورية تسلك طريقاً واضحاً نحو تحريك سيرغي لافروف ولو المتردّد والمتراجح، لكن بالنهاية نوعاً من التسليم والتغاضي عن دخول المشيئة الروسية إلى قدر لا يمكن رده، وبالتالي سيحتمل سورية حقيقة حسم عسكري ومن وراءه حلول سياسية يتكرس عبرها انتصار الرئيس السوري.

الذي يبدو واضحاً للبنانيين اليوم أنّهم ينتظرون السراب، فالعلاقات السعودية الإيرانية تزيد تازماً، وما نشرته الصحف «الإسرائيلية»، عن صيد إيراني ثمين حصلت عليه «إسرائيل» من السعودية ما يوحي بشيء يخصّ كارثة مني والحجاج الإيرانيين، أنّ تدير بمؤامرة «إسرائيلية» سعودية استهدفت نخبة دبلوماسية وأمنية وعلمية ودينية من القيادة الإيرانية، وهذا يطرح احتمالات تصعيد قد يصل إلى نقطة حرجية، يقول بعض العراقيين في لبنان أنّ بلدهم سيكون ساحة الزلزال الرئيسية فيه، وأنّ صحّ ذلك فعمعاناً أنّ يستعدّ اللبنانيون لضرب رأسهم المعقائل بالجدار. ورمي أمالهم في سلة المهملات، وأن بقي الصراع المفتوح بين

## مدير قسم الشرق الأوسط في الاتحاد الأوروبي يبحث مع المسؤولين ملف النازحين



بري مستقبلاً ويستكوت ولاسن في عين التينة

دعم الاتحاد الأوروبي الكامل للبنان في الظروف الحالية، وتناقشنا السبل المتعددة التي يمكن أن يقدمها الاتحاد في هذا المجال».

وردّاً على سؤال حول نية الاتحاد تقديم المساعدة المالية لتركيا كي تبقى في النازحين السوريين على أرضها، وما إذا كانت لديه المقاربة نفسها تجاه لبنان، أجاب: «إنّ لبنان هو مستفيد محتمل من «صندوق مداد الأتفاني» الذي يرمي إلى مساعدة ليس فقط النازحين السوريين، إنما أيضاً المجتمعات المضيفة. لذا فإنّ بعتنا سوف نعمل في هذا الاتجاه، علماً أنّ الصندوق سيقدم 5 ملايين يورو».

وسئل أيضاً: لكنّ المشكلة أنّ المساعدات المالية لا تذهب إلى الحكومة؟ فأجاب: «عندما يكون هناك حكومة نعطها المال».

## لارشييه في بيروت:

## حضورنا واجب في الأوقات الحرجة



لارشييه مع المر وموسى في مطار بيروت

وصل رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشييه على رأس وفد أمس، إلى بيروت في إطار زيارة لبنان تستمر حتى يوم غد السبت، يجري خلالها لقاءات مع عدد من السياسيين لبحث الأوضاع الراهنة في لبنان، في ضوء التطورات التي تشهدها المنطقة.

وكان في استقبال لارشييه في المطار النائب ميشال موسى ميخاا الرئيس نبيه بري والنائب ميشال المر (رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية لدى مجلس الشيوخ الفرنسي) وسفير فرنسا إيمانويل بون وعدد من أركان السفارة الفرنسية.

ومن المتوقع أنّ يعقد لارشييه مؤتمراً صحافياً عند الساعة الثامنة والنصف من بعد ظهر غد السبت في قصر الصنوبر في بيروت يتحدث فيه عن نتائج زيارته.

وفي المطار، قال لارشييه: «جئت كصديق إلى لبنان، وهي الزيارة

## خفايا

توقّعت مصادر

سياسية مشاركة في الاتصالات والوساطات القائمة أنّ يشهد الأسبوع المقبل نوعاً من الحلحلة الجزئية في مواقف الأطراف السياسيين، من شأنه أن يؤدّي إلى خفض نسبة التشنج والحدة في الخطاب السياسي، وبالتالي يسهّل إيجاد حدّ أدنى من التسويات الموضوعية التي تسمح بتمرير ملفات آنية ملحة، كالتفاقيات وقروض البنك الدولي ورواتب الموظفين وغيرها، من دون أن يعني ذلك تراجع أيّ فريق عن مواقفه في المسائل الخلافية الأساسية...

إيران والسعودية تحت السيطرة، فالتقارب يبدو صعباً وحصوله لا يعني أنّ لبنان ملف سهل للتفاهم حوله حيث تتباين النظرتان جذرياً، بين تطلع سعودي لتعويض عن التسليم بالخسارة في سورية واليمن بمكاسب في لبنان، وروية إيرانية قوامها أنّ التسليم السعودي هزيمة رهان، وقد جاء بإضاعة فرص التسويات عندما كانت قراراً طوعياً، والتسليم اليوم ليس تسليماً تفاضياً بالتالي، في المقابل فإنّ الشريك اللبناني الذي يمثله حزب الله وصاحب الفضل الكبير في النصر على الإرهاب لن يكافأ بالتأمّر عليه وجعله عرضة للتفاوض، ما يعني انسداد فرص التفاهم السعودي الإيراني على لبنان حتى لو تمّ التفاهم على ملفات أخرى.

## سلام: أزمة النفايات موضع تجاذب والاتفاق على قانون انتخابي بعيد جداً

أعلن رئيس الحكومة تمام سلام، أنّ معالجة موضوع النفايات ما زالت متعجرة بسبب التجاذبات القائمة بين القوى السياسية، معلناً أنه «إذا لم يحصل حل جذري خلال أيام فإنني سأستخذ الموقف المناسب».

كلام سلام جاء خلال استقباله، في السراي الحكومية، عدداً من طلاب الدراسات العليا في كلية العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف.

وردّاً على سؤال عن تعطيل مجلس الوزراء، وما إذا كان قد حدّد نفسه سقفاً زمنياً في شأن استمرار الحكومة، أجاب: «ما زلت أصبر وأحاول، وعندما اشعر أنّي وصلت إلى طريق مسبود سوف أعلن موقعي. لقد قلت مراراً إنه لا لزوم لمجلس الوزراء إذا كان غير قادر على الاجتماع، وأبلغت ذلك إلى المشاركين في جلسات الحوار في مجلس النواب».

وأضاف: «إنّ أهم موضوع يواجهنا اليوم هو ملف النفايات الذي ما زال موضع تجاذب بين القوى السياسية. إنّ غالبية هذه القوى غير مهتمة بالأمر. البعض يتعامل معه وكأن لا علاقة له بالأمر. والبعض الآخر يقول إنه لن يساهم لكنه لن يعرقل. إنّا ندين لي بعد أيام أو أسبوع على الأكثر أنّهم لا يريدون حلّاً فوسف اضطر إلى التسوية الأشبهة بإسماها».

وتابع: «التهمت أحياناً بمحاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني وأحياناً أخرى

## زاسيبكين: روسيا لن تسمح بتكرار سيناريو ليبيا في سورية

أكّد السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين أنّ روسيا تشجّع حلّ الأزمات في منطقة الشرق الأوسط بالحوار الداخلي من دون تدخل خارجي»، معتبراً «أنّ ما يحصل اليوم في المنطقة، لجهة بروز تيارات وديكتاتورية ومتطرفة لم يكن متوقّعا من قبل الغرب، حتى في إطار نظرية الفوضى الخلاقة».

وخلال ندوة نظمها اللقاء الأرثوذكسي، في مركزه في الأشرقية، رأى زاسيبكين «أنّ مشروع التطرف المحلي كان جزئياً مرتبطاً بالوسط الخارجي ولكن بدرجة كبيرة كان يتطور محلياً في بعض الدول، ووصف هذه الظاهرة بأنها تشكل خطراً إرهابياً، بكل ما للكلمة من معنى، وقد أدّت إلى تدهور الأوضاع في أكثر من بلد».

وفي الملف السوري، شدّد زاسيبكين على أنّ بلاده «لن تسمح بتكرار سيناريو ليبيا في سورية»، مؤكداً «أنّ روسيا تعاربت منذ البداية مع الدولة السورية في مجال مكافحة الإرهاب، فروسيا تعتمد على مبادرة جنيف لحلّ الأزمة السورية، وهي تعتبرها إنجازاً دبلوماسياً وكان يجب تطبيقها».

واعتبر «أنّ العبادة الأميركية - الروسية التي كان يفترض أنّ تؤدي إلى تسوية سياسية في سورية، توقفت على وقع الأحداث في أوكرانيا وتجسيد الاتصالات»، لافتاً إلى أنّ اللقاءات التي حصلت في موسكو شجّعت الأمم المتحدة على التحرك نوعاً ما».

وتأمل أن يصل إلى حلّ أزماته».

واستهل لإرشيه جولته في السراي الحكومية، حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام، في حضور وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج ووزير الثقافة روني عريجي، وتناول البحث سبل توثيق العلاقات الثنائية بين فرنسا ولبنان، وتفعيل عمل الهيئات البرلمانية في كل من البلدين، إضافة إلى التطورات العامة وملف النزوح السوري.

كما ترأس والسفير الفرنسي إيمانويل بون مراسم الإحتفال أمام نصب الموتي في قصر الصنوبر، تخليداً للذكرى 32 للمسكربين الفرنسيين الذين قضاوا في 23 تشرين الأول في الإعتداء الذي تشهدها المنطقة.

استهدف دراكمار، مركز الكنيية الفرنسية للثقافة المتعددة الجنسية في لبنان، وشارك في الإحتفال قائد الجيش العماد جان قهوجي.

وعقد لارشييه وهوجي خلوة، في حضور بون، استمرت نحو ساعة.

## معولوي: التمهيد لمجلس النواب امعان في إلغاء النظام الديمقراطي

رأى النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معولوي أنّ «التمهيد لمجلس النواب مرتين، من دون أي مبرر شرعي إمعان في إلغاء النظام الديمقراطي البرلماني هذا النظام الذي حمى لبنان من الحروب الطائفية والمذهبية».

ولفت معولوي، في بيان، إلى أنّ «التحرك الشعبي الذي يطالب بغيرها الفساد أو مذر المال العام وإزالة الأذى الفبايات وغيرها من المصالح الحياتية إنما يطالب لمعالجة النتيجة وليس السبب الذي هو منع الشعب من إجراء انتخابات حرة في أسرع وقت ويجري بعده انتخاب رئيس للجمهورية يليه حكومة وحدة وطنية توصل لبنان إلى برّ الأمان والاستقرار والإزدهار».

## امعان في إلغاء النظام الديمقراطي

فهو يشعر ويراقب السلطة التنفيذية وينتخب رئيساً للجمهورية». وعتبر أنّ «هذا المجلس معطل اليوم في ظل صراعات طائفية ومذهبية لم يتبناها لبنان منذ استقلاله والتي تحولت إلى حروب دموية في دول عربية عدة وأشدها خطورة الجارة سورية». وقال: «ليس من حل لهذه الأزمة الجبوية إلا بيان بتحول التحرك المذهبي إلى ثورة بيضاء مفتوحة حتى إقرار السلطة التنفيذية بوجود إجراء انتخابات حرة في أسرع وقت ويجري بعده انتخاب رئيس للجمهورية يليه حكومة وحدة وطنية توصل لبنان إلى برّ الأمان والاستقرار والإزدهار».

واعتبر «أنّ روسيا «كانت معنية جداً بالعلاقات مع أوكرانيا، حيث هناك تكامل اقتصادي بين المناطق، وهو ما شجّع على حدوث العديد من الاستثمارات»، مشيراً إلى أنّ «النفورات الملونة أصبحت موضوعاً عالمياً».